الصدر شمس الدين .

محمد بن سليمان بن حمايل بن علي المقدسي المعروف بابن غانم وكان من اعيان الناس وأكثرهم مروءة ودرس بالعصرونية توفي وقد جاوز الثمانين كان من الكتاب المشهورين المشكورين وهو والد الصدر علاء الدين بن غانم .

الشيخ جمال الدين ابو محمد .

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجريقي الشافعي اقام مدة بالموصل يشتغل ويفتى ثم قدم دمشق عام قازان فمات بها وكان قد أقام بها مدة كذلك ودرس بالقليجية والدولعية وناب في الخطابة ودرس بالغزالية نيابة عن الشمس الأيكي وكان قليل الكلام مجموعا عن الناس وهو والد الشمس محمد المنسوب الى الزندقة والانحلال وله اتباع ينسبون الى ما ينسب اليه ويعكفون على ما كان يعكف عليه وقد حدث جمال الدين المذكور بجامع الأصول عن بعض اصحاب مصنفات ابن الأثير وله نظم ونثر حسن وا سبحانه اعلم .

ثم دخلت سنة سبعمائة من الهجرة النبوية .

استهلت والخليفة والسلطان ونواب البلاد والحكام بها هم المذكورون في التي قبلها غير الشافعي والحنفي ولما كان ثالث المحرم جلس المستخرج لاستخلاص اجرة اربعة أشهر عن جميع أملاك الناس وأوقافهم بدمشق فهرب اكثر الناس من البلد وجرت خبطة قوية وشق ذلك على الناس جدا .

وفي مستهل صفر وردت الأخبار بقصد التتر بلاد الشام وأنهم عازمون على دخول مصر فانزعج الناس لذلك وازدادوا ضعفا على ضعفهم وطاشت عقولهم وألبابهم وشرع الناس في الهرب الى بلاد مصر والكرك والشوبك والحصون المنيعة فبلغت الحمارة الى مصر خمسمائة وبيع الجمل بألف والحمار بخمسمائة وبيعت الأمتعة والثياب والمغلات بأرخص الأثمان وجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية في ثاني صفر بمجلسه في الجامع وحرض الناس على القتال وساق لهم الآيات والأحاديث الواردة في ذلك ونهى عن الإسراع في الفرار ورغب في إنفاق الاموال في الذب عن المسلمين وبلادهم وأموالهم وأن ما ينفق في اجرة الهرب اذا انفق في سبيل ا كان خيرا واوجب جهاد التتر حتما في هذه الكرة وتابع المجالس في ذلك ونودي في البلاد لا يسافر احد إلا بمرسوم وورقة فتوقف الناس عن السير وسكن جأشهم وتحدث الناس بخروج السلطان من القاهرة بالعساكر ودقت البشائر لخروجه لكن كان قد خرج جماعة من بيوتات دمشق كبيت ابن صصرى وبيت ابن فضل ا وابن منجا وابن سويد وابن الزملكاني وابن جماعة .

وفي اول ربيع الآخر قوى الارجاف بأمر التتر وجاء الخبر بأنهم قد وصلوا الى البيرة ونودي